بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لطح السرور على حتى انه من عظم ما قد سرني بكاني

وان العنى والفقر عندا ولى النهى
لبيان بل اعفى من الرزق الندم

MİLLET CENEL KÜTÜPHANESİ
NUM: Ferzullah
EST. NO. 1283
YENİ KAYIT NO.
TASNİF No.

١٠٠٠
و ٣١٢ س ٢١

ومن الى نوبة العبد الفقير الى الفضل مصطفى
ابن محمد بن حسن بن حسين الرومى سنة سبع
وتلثين والف سراء سنى بمبلغ من المال
دار الجداوا لاوا حرا وباطنا وظاهرا ٥٥٥

كتاب اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر

تاليف الامام العالم العلامة ، الرحلة الفهامه

مولانا الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن على

ابن احمد بن محمد بن موسى المكنى

بابى العمران بلاد البهنسا

ابن السلطان احمد

مدينة تلمسان

نفع الله به

ك: 1290
١٢٨٢
من كتب القصر السعيد ومن مقتنيات السلطنة العثمانية
سنة ١٢٨٢

لمر

وجدت بخط المصنف على ظاهر نسخته ما نصه سئل بعض الناس عن اسماعيل كيف فدى بكبش
مع كونه صديقا نبيا ما نصه نظما

فدآنبى ذبح كبش لعربان • واين تؤاخ الكبش من نوس انسان • وعظم الله العظيم عناية به اوبنا لا ادرى اى ميزان •
ولا شك ان البدل اعظم قيمة • وقد نزلت مع كبش لقربان • فيا ليت شعرى كيف ناب منابه شخص كبش عن خليفة رحمان •

فاجاب بجواب فيه نظر بقوله

الم تران الامر فيه مرتب • وفا لارباح ونقص لخسران • فلا خلق اعلى من جماد وبعده • نبات على قدر يكون ذا وزان •
وذو الحس بعد النبت والكل عارف • بخالقه كشفا وايضاح برهان • واما المسمى ادم فمقيد • بعقل وفكر اوقلادة ايمان •
بذا قال سهل والمحقق مثلنا • لانا واياهم بمنزل احسان • فمن شهد الامر الذى قد شهدته • يقول بقولى فى خفا واعلان •
ولا تلتفت قولا يخالف قولنا • ولا تبذر السم آفى ارض عيان • هم الصم والبكم الذين اتى بهم لاسماعنا المعصوم فى نص قرآن • انتهى

وخطه ايضا سالنى الشيخ الصالح محمد الصوفى نفع الله به ما نصه اذا قابلت العين العين وانحت الاينية من الاين
فالعبد يكون فى اين ان قلتم بوجوده فمحال فى هذا المقام وجود اثنين وان تلتم بعدمه فهذه الحكمة افيضت من اين
فاجبته بقولى هذا عند بعضهم من باب خطاب الصفة لموصوفها والحق ان فى هذه المسئلة اسرارا لا تذكر الا
مشافهة لان الكتاب يقع فى يد اهله وغير اهله انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله رب العالمين، واصلى واسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبيا والمرسلين، وعلى آلهم وصحبهم اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو الله ومغفرته عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني عفى الله عنه هذا كتاب اللفته في علم العقائد سميته باليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر حاولت فيه المطابقة بين عقائد اهل الكشف وعقائد اهل الفكر حسب طاقتي وذلك لان المدار في العقائد على هاتين الطائفتين اذ الخلق كلهم قسمان اما اهل نظر واستدلال واما اهل كشف وعيان وقد الف كل من الطائفتين كتبا لاهل دائرته فربما ظن من لا غوص له في الشريعة ان كلام احدى الدائرتين مخالف للاخرى فقصدت في هذا الكتاب بيان وجه الجمع بينهما ليتائد كلام كل دائرة بالاخرة وهذا امر لم ار احدا سبقني اليه فرحم الله تعالى من عذرني في العجز عن الوفا بما حاولته والتزمته فان منازع الكلام دقيقة جدا وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه لاخي اسحق المزني عليك بالفقه واياك وعلم الكلام فلا ان يقال لك اخطات خير لك من ان يقال كفرت انتهى وانا اسال بالله العظيم كل من نظر في هذا الكتاب من العلما ان يصلح كل ما يراه فيه من الخطا والتحريف او يضرب عليه ان لم يفتح له بجواب نصيحة للمسلمين واعلم اني لا آذن لاحد ان يكتب له من هذا الكتاب نسخة الا بعد ان يطلع عليه علماء الاسلام السالمون من الحسد ويجيزوه ويضعوا عليه خطوطهم فان عمري الآن قد ضاق عن كمال تحريره واوصي كل من عجز عن الوصول الى تعقل كلام اهل الكشف ان يقف مع ظاهر كلام المتكلمين ولا يتعداه قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل وذلك لان عقائد اهل الكشف مبنية على امور يشهدونها وعقائد غيرهم مبنية على امور يؤمنون بها هذا ميزانهم في كل ما لم يرد فيه نص قاطع والنفس تجد القوة في اعتقاد ما عليه الجمهور دون ما عليه اهل الكشف لقلة سالكي طريقهم ثم اعلم يا اخي اني طالعت من كلام اهل الكشف ما لا يحصى من الرسائل ومارايت في عباراتهم اوسع من عبارة الشيخ الكامل المحقق مربي العارفين الشيخ محيي الدين ابن العربي رحمه الله فلذلك شيدت هذا الكتاب بكلامه في الفتوحات وغيرها دون كلام غيره من الصوفية لكني رايت في الفتوحات مواضع لم افهمها فذكرتها لينظر فيها علما الاسلام ويحققوا الحق ويبطلوا الباطل

ان

وقف

ان وجدوه، فلا تظن يا اخي اني ذكرتها لكوني اعتقد صحتها او ارضاها في عقيدتي كما يقع فيه المتهورون في اعراض الناس فيقولون لولا انه ارتضى ذلك الكلام واعتقد صحته ما ذكره في مؤلفه معاذ الله ان اخالف جمهور المتكلمين واعتقد صحة كلام من خالفهم من بعض اهل الكشف الغير معصوم فان في الحديث يد الله مع الجماعة ولذلك اقول غالبا عقب كلام اهل الكشف انتهى فليتامل ويحرر ونحو ذلك اظهارا للتوقف في فهمه على مصطلح اهل الكلام، وكان شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله يقول لا يخلو كلام علما الامة عن ثلاثة احوال لانه اما ان يوافق صريح الكتاب والسنة فهذا يجب اعتقاده جزما واما ان يخالف صريح الكتاب والسنة فهذا يحرم اعتقاده جزما واما ان لا يظهر لنا موافقته ولا مخالفته فاحسن احواله الوقف انتهى، وقد اخبرني العارف بالله تعالى الشيخ ابو طاهر المدني الشاذلي رضي الله عنه ان جميع ما في كتب الشيخ محي الدين مما يخالف ظاهر الشريعة مدسوس عليه قال لانه رجل كامل باجماع المحققين والكامل لا يصح في حقه شطح عن ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع امنه على شريعته انتهى فلهذا تتبعت المسائل التي اشاعها الحسدة عنه واجبت عنه من كتبه المروية لنا عنه بالسند الصحيح ولم اجب عنه بالفهم والصدر كما يفعل غيري من العلما فمن شك في قول اضفته اليه وعجز عن فهمه وتاويله فلينظر في محله من الاصل الذي اضفته اليه فربما يكون ذلك تحريفا مني واعلم يا اخي ان المراد باهل السنة والجماعة في عرف الناس اليوم هم الشيخ ابو الحسن الاشعري ومن سبقه بالزمان كالشيخ ابي منصور الماتريدي وغيره رضي الله عنهم وقد كان الماتريدي اماما عظيما في السنة كالشيخ ابي الحسن الاشعري ولكن لما غلب اصحاب الشيخ ابي الحسن الاشعري على اصحاب الماتريدي كان الماتريدي اقل شهرة فان اتباع الماتريدي ما وراء النهر سيحون فقط واما اتباع الشيخ ابي الحسن فهم منتشرون في اكثر بلاد الاسلام كخراسان والعراق والشام ومصر وغيرها من البلاد فلذلك صار الناس يقولون فلان عقيدته صحيحة اشعرية وليس مرادهم نفي صحة عقيدة غير الاشعري مطلقا كما اشار الى ذلك في شرح المقاصد بقوله وليس بين المحققين من كل من الاشعرية والماتريدية اختلاف محقق بحيث يكذب كل واحد صا

جه

الى البدعة والضلال وانما ذلك اختلاف في بعض المسائل كمسئلة الايمان بالله تعالى نحو قول الانسان انا مومن ان شاء الله ونحو ذلك انتهى وكان سفيان الثوري يقول اهل السنة والجماعة من كان على الحق ولو واحدا وكذلك كان يقول اذا سئل عن السواد الاعظم من هم وكذلك كان يقول الامام البيهقي ثم اعلم يا اخي ان من علامة من كان تابعا لاهل السنة والجماعة ان يكون قلبه ممتلئا انسا باتباعهم وبالضد من خالفهم فيمتلئ قلبه غما وضيقا فالحمد لله رب العالمين وقد حبب لي ان اقدم بين يدي هذا الكتاب مقدمة نفيسة يتعين على من يريد مطالعة الكتاب امعان النظر فيها قبل المطالعة له مشتملة على بيان عقيدة الشيخ محي الدين الصغرى التي صدرها الفتوحات المكية ليرجع اليها من تاه في شئ من عقائد الكتاب فان هذا الكتاب كله كالشرح لهذه العقيدة وتشتمل ايضا على اربعة فصول الفصل الاول في ذكر نبذة من احوال الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وبيان ان ما وجد في كتبه مخالفا لظاهر كلام العلماء مدسوس عليه او مؤول وفي بيان من مدحه واثنى عليه من العلماء واعترف له بالفضل وذلك لان غالب هذا الكتاب يرجع الى عبارته رضي الله عنه الفصل الثاني في تاويل بعض كلمات نسبت الى الشيخ بتقدير ثبوتها عنه جهل اكثر الناس معانيها وفي ذكر شئ مما ابتلي به اهل الله سلفا وخلفا في كل عصر من الانكار عليهم امتحانا لهم وتمحيصا لذنوبهم او تنفيرا لهم عن الركون الى الناس وذلك لان الله تعالى لا يصطفي عبدا قط وهو يركن الى سواه الا باذنه الفصل الثالث في بيان اقامة العذر لاهل الطريق في تعبيرهم بالعبارات المغلقة على من ليس منهم وحاصله ان ذلك كله انما هو خوفا ان ترمى اولياء الله تعالى بالزور والبهتان فجعلوا لهم رموزا يتعارفونها فيما بينهم لا يفهم الدخيل بينهم الا بتوقيف منهم غيرة على اسرار الله تعالى ان تفشا بين المحجوبين كما اشار اليه القشيري في رسالته الفصل الرابع في بيان جملة من القواعد والضوابط التي يحتاج اليها كل من يريد تحقيق علم الكلام اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق بيان عقيدة الشيخ محي الدين المختصرة المبرئة من سوء الاعتقاد

اعلم رحمك الله يا اخي انه ينبغي لكل مومن ان يصرح بعقيدته وينادي بها على رؤوس الاشهاد فان كانت صحيحة

شهروا

شهد والها عند الله تعالى وان كانت غير ذلك بينوا له فسادها ليتوب منها وقد اشهد هود عليه السلام قومه مع كونهم مشركين بالله تعالى على نفسه بالبراءة من الشرك بالله والاقرار له بالوحدانية لما علم عليه ان العالم كله سيوقفه الله تعالى بين يديه بين يديه ويسالهم في ذلك الموقف العظيم الاهول حتى يودي كل شاهد شهادته وكل امين امانته والمؤذن يشهد له كل من سمعه حتى الكفار ولهذا يدبر الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط حتى لا يسمع اذان المؤذن فيلزمه ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعادته وهو لعنه الله عدو محض ليس له الينا خير البتة واذا كان العدو لابد ان يشهد لك بما اشهدته به على نفسك لان ذلك المشهد الحق يعطي ذلك بحقيقته فاحرى ان يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك واحرى ان تشهده انت في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان فيا اخوتي ويا احبابي رضي الله عنا وعنكم اشهدكم اني اشهد الله تعالى واشهد ملائكته وانبياءه ومن حضر من الروحانيين او سمع اني اقول قولا جازما بقلبي ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له منزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار الى موجد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالى موجود بنفسه لا افتتاح لوجوده ولا نهاية لبقائه بل وجوده مطلق مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر فتقدر له المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فتكون له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب والابصار استوى على عرشه كما قاله وعلى المعنى الذي اراده كما ان العرش وما حواه به استوى وله الاخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يقله مكان بل كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان خلق المتمكن والمكان وانشا الزمان وقال انا الواحد الحي الذي لا يؤوده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات تعالى ان تحله الحوادث او تحلها او تكون قبله او يكون قبلها بل يقال كان ولا شئ معه اذ القبل والبعد من صنع الزمان الذي ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام والقهار الذي لا يرام ليس كمثله شئ وهو السميع البصير خلق العرش وجعله حد الاستوا وانشا الكرسي واوسع الارض والسما

هذبتهم التوراة ومطالعة كتب الانبيا وكانوا متهيئين لتصورها وقبولها بخلاف
بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتفق مبعثه فى قوم اميين اهل برارى وجبال
غير مرتاضين بعلوم ولا مقرين ببعث ولا نشور بل ولا عارفين بنعيم ملوك الدنيا
فضلا عن معرفتهم بنعيم ملوك الاخرة فلذلك جا اكثر اوصاف الجنان فى كتابهم
جثمانية تقريبا لفهم القوم وترغيبا لنفوسهم انتهى **فان قيل** فما الحكمة
فى كون انهار الجنة اربعة من غير زيادة **فالجواب** انما كانت اربعة لان التجلى
العلى لا يقع الا فى اربع صور ما ولبن وخمر وعسل ولكل قسم من هذه الاربعة اهل
فاهل انهار الماء اصحاب العلوم التى تدخل الاراء واصحاب انهار اللبن الحليب
الذى لم يتغير طعمه لعقد او محضه او تربيبه لاصحاب الاستنباط الصحيح من
الايمة المجتهدين واصحاب انهار الخمر هم الائمة من اصحاب العلوم الذوقية كعلم الخضر
عليه السلام واصحاب انهار العسل المصفى هم اهل العلم بالله تعالى وبشرايعه من
طريق الوحى والايمان وصفا الالهام انتهى **فان قلت** فما صفة التكوين الذى
يعطاه اهل الجنة **فالجواب** صورته انه كلما خطر لاحدهم تكوين شى تكوّن فى
اسرع من لمح البصر فلا يزال اهل الجنة يكوّنون ما شاوا بارادة الله تعالى لارتفاع
الافتقار والذلة هناك فان الذلة خاصة باهل النار وما عند اهل الجنة الا العز **فان**
قلت هل الحكم الاعظم فى الجنة للاجسام ام للارواح **فالجواب** الحكم فى الجنة
للارواح لا للاجسام عكس الدنيا فتنطوى اجسام اهل الجنة فى ارواحهم وتكون
الارواح ظروفا للاجسام ويكون الظهور والحكم للارواح ولهذا يتحولون فى اى
صورة شاوا كما هم اليوم عندنا الملائكة وعالم الارواح **قال** الشيخ محيى الدين
رحمه الله وقد زل بعض اهل الكشف فقال بحشر الارواح دون الاجسام حين راى
تطور اهل الجنة كيف شاوا وغاب عنه ما قلنا من انطوا الاجسام فى الارواح فلو حقق

الكشف فى نظره لراى الاجسام منطوية فى الارواح **فان قلت** فهل تتفاوت
اجسام اهل الجنة فى الصفا **فالجواب** نعم تتجوهر ابدانهم بحسب صفا اعمالهم
الصالحة فى دار الدنيا فكل من كان اكثر اخلاصا فى علمه وعمله وتوحيده كان انور
واشف **فان قلت** فاذا كان اهل الجنة ترشح ابدانهم مسكا وليس لهم فضلات
كالدنيا فهل تكون لهم ادبار **فالجواب** لم يرد لنا فى ذلك شى من طريق النقل
والذى يظهر انه ليس لاهل الجنة ادبار مطلقا لان الدبر انما جعل فى الدنيا مخرجا
للغائط ولا غائط هناك ولولا ان فرج الرجل يعنى ذكره يحتاج اليه فى جماع
زوجته هناك أو للولادة ان وقعت لما كان لاهل الجنة ذكر ولا فرج **فان قلت**
فكم عدد درجات الجنة **فالجواب** هى على عدد شعب الايمان لا تزيد ولا تنقص
وقد ورد ان شعب الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع من الواحد الى التسع فمن
اجتمع فيه شعب الايمان كلها فهو الذى يتبوء من الجنة حيث يشا قال الشيخ
محيى الدين وصورة مجاورة الجنان الثمانية لبعضها بعضا صورة دوائر ثمانية جنة
فى قلب جنة اعلاها جنة عدن بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين كل
سورين جنة ويلى جنة عدن فى الفضل جنة الفردوس ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم الى
اخرها كما مر قال وكل جنة من هذه الجنان يصدق عليها اسم اخواتها فجنة النعيم
مثلا جنة خلد ودار سلام وجنة ماوى وجنة مقامه الى اخره **فان قلت**
فهل لهذه الجنان اتصال بمنزلة الوسيلة الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
من حيث كونه هو المشرع لامته ما وصلوا به الى دخول الجنة **فالجواب**
نعم ما من جنة من هذه الجنان الا وهى متصلة بمقام الوسيلة وذلك ليتنعموا بشهود
طلعته صلى الله عليه وسلم فسائر الجنان تتفرع من مقام الوسيلة فلها شعبة
فى كل جنة ومن تلك الشعبة يظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة فهى فى كل جنة

هل لاهل الجنة دبر ام لا

صورة تداخل الجنان فى بعضها

صفة تكوين اهل الجنة

من قال لا تحشر الاجسام

اعظم منزلة تكون فيها **فان قلت** فهل درجات الجنة موازية لدركات اهل النار
كما قيل **فالجواب** نعم هي موازية لها كما ذكره الشيخ في الباب السادس والتسعين
ومائتين وايضاح ذلك انه ما ثم الا امر ونهي فان عمل العبد ما امر به كانت له درجة
وان عمل ما نهي عنه كانت له دركة موازية لتلك الدرجة لو سقطت من تلك الدرجة
حصاة لوقعت على خط الاستوا لتلك الدركة من النار وكذلك الانسان اذا سقط
من العمل بما أمر فلم يعمل كان ذلك النزول لذلك العمل عين سقوطه الى ذلك الدرك
فعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم ملأ الجنان فلا ولي يتنعم بجنته الا وهو صلى الله
عليه وسلم متنعم معه بنعمته مشارك له فيها لان الولي ما وصل الى ذلك الا باتباع شريعته
صلى الله عليه وسلم فلهذا كان سر النبوة قائما به في تنعمه وهو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فله صلى الله عليه وسلم من لذة النعم
مثل لذة جميع العاملين بشريعته زيادة على ثواب اعماله الزكية وعلى ما قاله الشيخ
تقي الدين السبكي وغيره ان جميع شرائع الانبيا من باطنه صلى الله عليه وسلم من حيث انه
نبي الانبيا كلهم فله مثل اجر جميع العاملين بجميع الشرائع **فان قلت** فما اعظم منزلة
تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخرة **فالجواب** ان اعظم منزلة تكون له
وقوفه بين يدي الله عز وجل كما ينبغي لجلاله لتنفيذ الاوامر الالهية في ذلك اليوم
العظيم فهو الترجمان في حضرة الملك العدل جل وعلا دون جميع الخلق قال الشيخ
محيي الدين ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ان اهل الموقف كلهم
ياخذون عنه في ذلك الموطن لانه هناك وجه كله فيرى من جميع جهاته وله اعلام
من الله تعالى في كل جهة تفهم عنه ما يريد **فان قلت** فعلى اي منزل يكون اصل شجرة طوبى
فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب الحادي والسبعين من الفتوحات
والشيخ ابن ابي المنصور في رسالته ان اصل شجرة طوبى في منزل الامام علي بن ابي طالب

بركة رسول الله
نعيم كل مومن

رضي الله عنه

رضي الله عنه لان شجرة طوبى هي حجاب مظهر نور فاطمة الزهرا رضي الله عنها فما
من جنة من الثمان ولا درجة فيها ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من شجرة طوبى
لا يعرف غالب الناس اين اصله حتى ان بعض من كشف له عن احوال الجنة زعم ان
اشجار الجنة اصولها في الهوا دون الارض حين لم ير الا الفرع والحال انها مغروسة
في ارض الجنة التي هي مسك ادفر واصل ذلك كله حتى يكون سرور كل نعيم في الجنان وكل
نصيب للاولياء متفرعا من نور فاطمة رضي الله عنها فان في كل فرع تدلى في بيت
او قصر او مخدع جميع ما يطلب العبد في الجنة من ثمر وحلل وطير وحور عين وغير ذلك
فان قلت فما معنى قوله تعالى في الجنة اكلها دائم وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا فان الاية الاولى تقتضي دوام الاكل والثانية تقتضي تخصيصه بوقت
دون وقت **فالجواب** ان معنى قوله تعالى اكلها دائم اي لا ينقطع عنهم متى اشتهوه
لانهم ياكلون دائما لكن لما كان الغذا يمد الجسم بالقوة كان ذلك بمثابة من ياكل دائما
فان قلت فما الفرق بين لذة اكل الدنيا واكل الجنة **فالجواب** الفرق
بينهما ان اكل الدنيا تزول لذته اذا نزل الى الجوف بخلاف اكل الاخرة فان لذته
تدوم مدة بقائه في البطن حتى ينزل عليه طعام اخر فتتجدد له لذة اخرى اعظم مما قبلها
وهكذا **فان قلت** فما معنى قوله تعالى بكرة وعشيا مع انه لا شمس هناك ولا قمر
كما في دار الدنيا **فالجواب** كما قاله الشيخ في الفتوحات ان معناه مقدار البكرة
والعشي بالنظر لاحوال الدنيا قال وذلك لان الحركة التي كانت
تسيرنا للشمس ويظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك الاطلس
الذي هو سقف الجنة وجميع الكواكب السيارة سائحة فيها كسباحتها الان في
افلاكها على حد سوا قال ولولا ذلك ما عرف ما مر على اهل القيوم في الدنيا متى
يكون الكسوف ولا كم يذهب من ضوء الشمس عن اعيننا فلولا المقادير

تفسير قوله تعالى
اكلها دائم

باب اطلاع اهل التقويم
على وقت الكسوف

الموضوعة والموازين المحكمة التى قدر علمها الله تعالى للمقومين ما علم احد منهم متى يكون الكسوف **فان قلت** فهل يصح فى الجنة رفع حجاب العظمة لاحد من الخواص حتى يرى الخواص ربهم على وجه الاحاطة به **فالجواب** حجاب العظمة الذى هو كناية عن عدم الاحاطة به تعالى لا يرفع ابدا وانما المراد بكمال الرؤية له تعالى زيادة انكشاف امر لم يكن لاهل الجنة قبل ذلك اذ لو كشف حجاب العظمة لاحاط الخلق علما بربهم ولعرفوه تعالى كما يعلم هو نفسه ولا قائل بذلك فليست لذة الرؤية الواقعة لاهل الجنة كلهم الا مزيد انكشاف لهم لا غير ولذلك قال المحققون انه تعالى يرى بلا كيف **فان قلت** فما الوجه الجامع بين قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته **فالجواب** هذا من تعليق الاسباب على مسبباتها ومعلوم ان الكل من الله تعالى فمن راى الى توقف دخول الجنة على العمل قال انه دخل الجنة بعمله ومن نظر الى خالق السبب قال انه دخل الجنة بفضل الله ورحمته ونقل الشيخ الكامل الراسخ محيى الدين بن العربى فى الباب التاسع والثمانين والمائتين من الفتوحات عن الشيخ ابى مدين امام الجماعة رضى الله عنه انه كان يقول يدخل السعدا الجنة بفضل الله ويدخل الاشقيا النار بعدل الله وكل احد ينزل فى داره بالاعمال ويخلد فيها بالنيات انتهى قال الشيخ محيى الدين وهو كلام صحيح وكشف مليح جرّ عليه حشمة وادب ووقار انتهى والله اعلم **خاتمة**

حكم اهل الاعراف فيما بقى من التكاليف

اذ سجد اهل الاعراف السجدة التى يمرون بها يوم القيامة رجحت ميزانهم وسعدوا ودخلوا الجنة قال الشيخ محيى الدين وهذه السجدة هى اخر ما يبقى من تكاليف الدنيا فان يوم القيمة برزخ بين الدنيا والاخرة فله وجه الى احكام الدنيا به دعى اهل الاعراف الى السجود الذى رجحت به ميزانهم وله وجه الى الاخرة به جوزوا باعمالهم قال

وما

وما منع اهل الاعراف من الوقوع فى النار حال كونهم كانوا على الجسر الا وجود توحيدهم فهو المانع لهم عن الوقوع حتى وجدت منهم هذه السجدة فانظر يا اخى عناية التوحيد باهله فالحمد لله رب العالمين **وليكن ذلك** اخر كتاب اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم ونفع به مولفه وكاتبه وسامعه والناظر فيه وقد اتفق بحمد الله فى دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد مباحثه فكنت اطالع على كل مبحث جميع الكتاب لاخذ النقول المناسبة له وقد عددوا ذلك من الكرامات فان الفتوحات عشر مجلدات ضخمة فعلى ذلك الحساب قد طالعت فى كل يوم الفتوحات مرتين ونصفا مقدار ذلك خمسة وعشرون جزءا كل يوم وقد قدمنا فى مبحث الكرامات انه يجب على صاحب الكرامة ان يومن بها كما يومن بها اذا وقعت على يد غيره فانا اول مومن بهذه الكرامة فلله الحمد اولا واخرا

قال المولف وكان الفراغ من تاليفه فى يوم الاثنين المبارك سابع عشر رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة بمنزلى بمصر المحروسة بخط بين السورين قال ذلك وكتبه مولفه عبد الوهاب بن احمد الشعرانى الشافعى حامدا مصليا مسلما محسبلا محوقلا مستغفرا

وكان الفراغ من كتابتها على يد كاتبها لنفسه

الفقير محمد بن محمد بن عبد الله الشريف

اواخر يوم السبت سابع عشر

جمادى الاولى سنة

اربع عشرة والف

والحمد لله

تعالى

نهاية المخطوطة